آية الله التسخيري يدعو الى التقريب ورص الصف الاسلامي

اكد مستشار قائد الثورة الاسلامية لشؤون العالم الاسلامي على أهمية التقريب بين المذاهب الاسلامية ورص الصف الإسلامي و لم الشمل لكبح جماح الفتنة التي تحاول الدوائر الأمريكية و الغربية اثارتها بين الدول الإسلامية عن طريق زرع مجموعات ارهابية وتكفيرية مأجورة.

جاء ذلك خلال حوار مع مراسل وكالة الانباء الايرانية (ارنا) وعلى هامش زيارة قام بها للكويت بغية ابلاغ تعازي و مواساة قائد الثورة الاسلامية والحكومة والشعب الإيراني للشعب الكويتي .

وقال التسخيري "بعد أن وصلتنا الأنباء عن الفاجعة الأليمة في مسجد الامام الصادق عليه السلام طلب مني السيد القائد الامام الخامنئي أن اذهب للكويت على رأس وفد من العلماء لتقديم التعازي للحكومة والشعب الكويتي بهذا المصاب الجلل".

واضاف "اننى وجدت مظاهر الوحدة حتى في مجلس التأبين فعرفت انها رسالة يرسلها الشعب الكويتي وعوائل الشهداء الى من تسبب في هذه الفاجعة مفادها أنكم أردتم تفريقنا ولكننا وحدة واحدة رغم كل المصائب".

وصرح سماحته بان الشيعة والسنة يتفقون على الاصول التي يدخل بها الانسان الى الدين الاسلامي واذا انكرها الشخص سيخرج عن الدين ولا خلاف بينهما في هذه الاصول ابدا ، انما الخلاف في الفروع واحيانا يكون الخلاف بين السنة انفسهم أكثر من الخلاف في الفروع من المذهب الشيعي كما ان الخلاف بين اطياف الشيعة انفسهم احيانا هو اكثر من الخلاف في الفروع في المذهب السني.

واعرب عن اعتقاده بان المشتركات بين السنة والشيعة تتجاوز ال 90% من المساحة الحياتية لكن العدو هو من يحرك الخلاف والنزاع على هذه الاختلافات التي لا تصل لل10% والحقيقة يجب ان نقبل ان الاجتهادات مختلفة وزوايا النظر تختلف وبالتالي تختلف النتائج وهذه حالات طبيعية حصلت منذ عصر الرسول الأكرم وما زال الخلاف مستمرا ولا يضر بوحدة هذه الأمة.

وقال التسخيري "علينا ان نعلم بان الائمة كانوا جميعا في وئام ومحبة وكان يدرس بعضهم على يد الآخر فالامامين مالك وابو حنيفة درسا على يدين الامام الصادق (ع) والامام الشافعي درس على يدي الامام مالك والامام احمد بن حنبل درس على يد الامام الشافعي والحب متبادل فيما بينهم رغم اختلافهم فى القضايا الاجتهادية، فالتقريب ممكن

لا بل لازم ومن يدرس التعاليم الاسلامية يدرك بوضوح ان الاسلام يدعو الى التقريب والتركيز على النقاط المشتركة ليس بين المسلمين فحسب بل حتى مع اهل الكتاب أيضا.

وفي اجابته على سؤال حول جذور الارهاب في العالم الاسلامي قال آية ا التسخيري : نعتقد ان الارهاب ينشأ من عوامل كثيرة منها ضعف المعنويات وضعف الفهم الديني و الوازع الاخلاقي على الساحة الاسلامية فالارهاب حالة لا انسانية لا دين لها فهناك ارهاب مسيحي ويهودي فاسرائيل هي الدولة الارهابية الاولى في العالم ولكن الغرب يحاول ان يغطى عليها بما يطلق عليه الارهاب الاسلامي ، وعملنا كثيرا وحضرنا مؤتمرات دولية كثيرة ولكن للاسف فان الغرب ينافق كثيرا فهو يدعو لمحاربة الارهاب ويدعمه بطريقة اخرى .

واكد التسخيري على ان داعش واخواتها اوجدتها اميركا نفسها وهي صنيعة أمريكية وغربية لتمزيق العالم الاسلامي وكانت التجربة الواضحة تتم في سوريا لان سوريا من وجهة نظرنا قاعدة من قواعد المقاومة وهي الدولة التى قاومت العدو الصهيوني واحترمت المقاومة ومازالت اميركا التي تدعى محاربة داعش هي الداعم الاكبر له عن طريق شراء النفط الذي يسرقه من سوريا والعراق .

وفي رده على سؤال حول ابناء السنة في ايران صرح بانهم كباقي ابناء الشعب الايراني يتمتعون بنفس الحقوق والواجبات ويقومون بالاشتراك بصناعة مستقبل ايران بشكل طبيعي جدا واللقاءات بين العلماء مستمرة والجميع يشعرون انهم ينعمون بحالة جديدة في ظل الحكم الاسلامي الذي استطاع ان يقرب بين كل المذاهب في داخله ويدعو للتقريب بين المذاهب على مستوى العالم الاسلامي .

واشار الى بعض وسائل الاعلام العربية عن التدخل الايرانى في دول المنطقة قائلا

"ارى ان مقولات التدخل الايراني هي مقولات تطرح على الساحة لتخلق هذا الصراع ، فايران لم تتدخل في اي شأن من شؤون الآخرين وانما قامت بكل ما عليها من واجب لدعم المقاومة ضد العدو الصهيوني الغاشم واينما تكون هناك مقاومة يكون هناك الدعم الايراني" .

واضاف سماحته في هذا المجال الى دعم ايران للمقاومة الفلسطينية وهي سنية والمقاومة في البوسنة والهرسك وهي سنية وليس لديها معيار التفرقة الطائفية وانما معاييرها صيانة شخصية الامة الاسلاميةجمعاء ومحاربة كل اعداء هذه الامة.